

من قبل، تلاحظ أن بعض الخطوط بدأت تتضح فوقه .
تصاب بحالة من الخوف. تعرف أن البطن البكر يبدو
مشدوداً، جلده أملس وناعم ويخلو من أية خطوط. تسأل
نفسها: من أين أتت هذه الخطوط. هل حملت وولدت وهي
لا تعرف؟

– من أين يا حسرة؟

تحاول الخروج من أفكارها المجنونة، تمد يدها،
تمسك بالكوز. تملأه من الصفيحة. ترفعه، تترك المياه
تنساب فوق جسمها، تسمع صوت سقوط المياه فوق جسمها
وسقوطها بعد ذلك على الطست النحاسي. يبدو الصوت
عالياً لأن الصمت مؤكد في البيت كله. تتوقف. تنصت،
تسمع صوت أقدام تمشي أمام الحمام تميز صوت الأقدام.
زوج خالتها. يمشي في البيت حافياً في كل الأوقات وكم
حدث من شجار بينه وبين خالتها بسبب المشي حافياً ومع
هذا فهو مصر على ذلك. أما خالتها فتلبس شبشباً من
البلاستيك.

الصوت خارج الحمام لزوج خالتها. يتوقف أمام الحمام
تسمع صوت ضربات قلبه على قفص صدره، تشعر بلهيب
الرغبة في عروقه، تتمنى لو فتح الباب الآن ودخل. الجماع
في الحمام يبدو متعة لم تجرب الجماع من قبل لا في